



وسائل الترقية الضرورية فى إطار نظام سياسى يسمح للمواطنين بالمشاركة فى صياغة سياسة بلادهم، فمثل هذه الأفكار عند كتابة كتاب العولمة ومروجى الدعوة لعصر القرية الواحدة تعد من أفكار عصور خلت ، وأنقضى زمانها، وليس لها مكان إلا المتاحف.

وبتساءل المواطن الغلبان عن سر ظاهرة التبشير بالعولمة وعصر السيد الديمقراطى الأوحد فى السنوات العشر الأخيرة تحديداً فيأتيه الجواب بشهادة شاهد من أهل أمريكا، ولكنه من المعارضة التى تقف ضد الحرب، وترى فى المشروع الإمبراطورى ما يهدد أمن وحياة ومستقبل المواطن الأمريكى.

كتب جاستن رايموندو مقالا فى 28 يناير على موقع مناهضة الحرب بعنوان "كتاب أجرا يروجون للحرب" كشف فيه أن البيت الأبيض أنفق 250 مليون دولار خلال الرئاسة الأولى لبوش الصغير على شكل مكافآت دفعت من خلال شركة علاقات عامة ذات صلة بالمصالح المالية لآل بوش. لعدد من الكتاب والمعلقين الإذاعيين على شكل مبالغ شهرية للترويج للمشروع الإمبراطورى والترويج لعملية نشر الديمقراطية فى العالم، وأن مكافآت من هذا النوع دخلت جيوب كتاب وإعلاميين من الشرق الأوسط معظمهم من البلاد العربية، وذكر الكتاب الأمريكى المعارض أن المبلغ المتوقع إنفاقه فى الرئاسة الثانية لبوش سيصل إلى نصف مليار دولار. وأن قائمة الكتاب الاجراء سوف تتسع لتضم مروجى "التحول الديمقراطى العالمى"، وهو الاسم الحركى للمشروع الإمبريالى الأمريكى، ولا يدخل فى هذا المبلغ ما ينفق رسميا على إصدار الصحف والإذاعات المسموعة والمرئية، وبرامج التأهيل الديمقراطى، فلذلك اعتماد خاص ضمن ميزانية الاتحاد ولا يدخل فيه أيضا ما تتفقه المخابرات المركزية والبنجابون للترويج للمشروع الإمبراطورى .

أصبح مجال الارتزاق متسعا والرزق يحب الخفية خفة القلم، وخفة الضمير، وعلى المصلحة الوطنية السلام.